

التعدي على حق المؤلف وتأثيره على النشر الإلكتروني في الوسط الأكاديمي: دراسة حالة طلبة الدراسات

العليا بجامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله

Copyright Infringement And Its Impact On Electronic Publishing In The Academic Community: A Case Study Of Graduate Students At The University Of Algiers 02 Abu Al-Qasim Saadallah

دعي أحمد

جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، ahmed.dai@univ-alger2.dz

تاريخ النشر: 2023/03/31

تاريخ القبول: 2023/02/17

تاريخ الاستلام: 2022/08/01

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أشكال التعدي على حقوق المؤلف وتأثير ذلك على حركة النشر الإلكتروني في الوسط الأكاديمي، وهذا من خلال دراسة حالة طلبة الدراسات العليا بجامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله. ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها؛ نشر غالبية الباحثين لمؤلفاتهم العلمية والأكاديمية بشكل إلكتروني، وأكدوا أن التقليد والانتحال أهم أشكال التعدي التي تتعرض لها المؤلفات المنشورة إلكترونياً، وتعد الحماية القانونية والتقنية أفضل الطرق لمنع الاعتداءات على حقوق المؤلفين.

كلمات مفتاحية: التعدي على حق المؤلف، النشر الإلكتروني، طلبة الدراسات العليا، جامعة الجزائر 02.

Abstract:

This study aims to know the forms of copyright infringement and its impact on the electronic publishing movement in the academic community, and this is through a case study of graduate students at the University of Algiers 02 Abu al-Qasim SaadAllah.

The study was concluded a set of results, the most important of which is The majority of researchers published their scientific and academic literature electronically, and stressed that imitation and plagiarism are the most important forms of infringement to which electronically published works are exposed, and legal and technical protection are the best way to prevent attacks on authors' rights.

Keywords: Copyright Infringement; Electronic Publishing; Postgraduate Students; University of Algiers 02.

يعتبر النشر الإلكتروني اليوم توجهها رئيسيا في مجال الإتاحة والبحث لمختلف المؤلفات ومصادر المعلومات وهذا من خلال تبني هذه التقنية من مختلف المؤسسات والمعاهد العلمية، ودور النشر العمومية والخاصة ومختلف موردي خدمات المعلومات، وهذا لأهميته البالغة بالنسبة لمختلف الفاعلين في الحقل العلمي؛ من باحثين ومؤلفين أصحاب الإنتاج العلمي، وكذلك للنashرين والمستفيدين، وذلك للمزايا العديدة التي يوفرها لكل هذه الأطراف، من سهولة التأليف والصناعة وصولا إلى تسويق هذه المصادر وتبادلها بين المستفيدين إضافة إلى معالجتها على مستوى مختلف المكتبات ومؤسسات المعلومات، غير أن هذا التوجه وعلى الرغم من المزايا التي يوفرها، إلا أنه يواجه العديد من الصعوبات التقنية والقانونية والتي تحد من انتشاره بين المستفيدين، إذ تشكل حماية الملكية الفكرية المؤلفين والباحثين أصحاب الأعمال المنشورة إلكترونيا تحديا رئيسيا لتقنية النشر الإلكتروني، حيث يرى معظم الباحثين والمتخصصين أنهم سيواجهون صعوبات عديدة بشأن حقوق التأليف والنشر، فقد كشف هذا التقنية الجديد للنشر على أن الثورة الرقمية بقدر ما حملت من إيجابيات لا تنكر على البحث العلمي، أصبحت بالمقابل تمثل مصدرا حقيقيا لتجاوزات لا يمكن إنكارها، إذ أتاحت فرصة انتهاك حقوق المؤلف بصور متنوعة ودون إذن، وسمحت بانتحال الأعمال والمقالات ومختلف المؤلفات المنشورة ونسبتها إلى غير أصحابها، ما ترتب عليه ظهور ظاهرة التعدي على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية وهي بذلك تحمل مخاطر على حقوق المؤلف ودور النشر وحتى على البحث العلمي ككل.

وعليه جاءت هذه الدراسة بهدف تحديد وإبراز أهم أشكال التعدي على حقوق المؤلفين أصحاب المؤلفات المنشورة إلكترونيا، وكيفية حمايتها وتأثير هذه الاعتداءات على حركة النشر الإلكتروني في الوسط الأكاديمي، ومحاولة إيجاد حلول فعالة للقضاء على هذه الظاهرة السلبية، وهذا من خلال دراسة حالة طلبة الدراسات العليا بجامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله.

ومن هذا المنطلق جاءت الإشكالية الرئيسة لهذه الدراسة كما يلي:

ما هي تأثيرات التعدي على حقوق المؤلفين على اتجاهات النشر الإلكتروني عند طلبة الدراسات العليا بجامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله؟

وتفصيلا للإشكالية الرئيسة يمكن طرح مجموعة من التساؤلات كما يلي:

- ما هو المقصود بالنشر الإلكتروني؟ وماهي أهدافه؟
- ما هو المقصود بالتعدي على حق المؤلف؟ وما هي أشكاله؟
- كيف يمكن حماية المؤلفات المنشورة إلكترونيا من مختلف أشكال الاعتداء؟
- ما هو مستقبل النشر الإلكتروني في ظل انتشار التعدي على حقوق المؤلفين؟

■ أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف كما يلي:
- التعريف بالنشر الإلكتروني وأشكاله وأهميته بالنسبة للباحثين والناشرين.
- معرفة مدى اقبال طلبة الدراسات العليا بجامعة الجزائر -2- على نشر مؤلفاتهم العلمية والبيداغوجية إلكترونياً.
- التطرق لأهم أشكال التعدي على حقوق المؤلفين، وكيفية الحماية منها.
- معرفة تأثيرات التعدي على حقوق المؤلفين على حركة النشر الإلكتروني في الوسط الأكاديمي.

■ منهج الدراسة:

تتنوع مناهج البحث في العلوم الإنسانية حسب طبيعة كل موضوع ومتغيراته، وفي دراستنا هذه وقع اختيارنا على منهج دراسة الحالة لمعالجة الموضوع وتحقيق أهدافه، ويعرف منهج دراسة الحالة على أنه بحث متعمق في حالة من الحالات، وبحث في العوامل المعقدة التي أثرت فيها، والظروف الخاصة التي أحاطت بها، والنتائج العامة والخاصة التي نتجت عن ذلك كله، وقد تكون الحالة المدروسة فرداً أو أسرة أو جماعة أو مؤسسة اجتماعية أو مجتمعاً محلياً.¹

وهو منهج يستخدم كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية يقوم على وصف الظواهر وتحليلها للوصول إلى استنتاجات تمكن من إيجاد حلول لمشكلة الدراسة.

2. ماهية النشر الإلكتروني:

يشكل النشر الإلكتروني ثورة في مجال بث ومعالجة المعلومات، هذه الثورة الناتجة عن التزاوج الحاصل بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال حيث عملت على الزيادة من وتيرة النشر نتيجة لزيادة البحوث والدراسات في شتى مجالات المعرفة.

1.2 تعريف النشر الإلكتروني:

يعرف النشر الإلكتروني بأنه استخدام الحاسب الإلكتروني في الحصول على المحتوى الفكري وتسجيله وتحديد شكله من أجل بثه إلى الجمهور.² كما يعرف النشر الإلكتروني على أنه تحويل أو إنتاج وبث المعلومات مهما اختلف شكلها (نص، صوت، صورة ثابتة، صورة متحركة)، في شكل مقروء آلياً.³

كما جاء أن النشر الإلكتروني هو الاعتماد على التقنيات الحديثة وتقنيات الاتصالات بعيدة المدى في جميع الخطوات التي تنطوي عليها عمليات النشر.⁴

فالنشر الإلكتروني هو استخدام التكنولوجيا الحديثة من تجهيزات وبرمجيات في مختلف مراحل النشر من التأليف إلى الصناعة وصولاً إلى التوزيع والتسويق، ويهدف النشر الإلكتروني إلى تسريع عمليات البحث العلمي في السياق التكنولوجي، ووضع الإنتاج الفكري وبثه عبر مختلف الأوعية الإلكترونية، مما يساعد على تقليص الفجوة المعرفية الرقمية وتطور الأمم والشعوب.

¹ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2000، ص 200-201.

² محمد فلهي، النشر الإلكتروني: الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة، دار المناهج، عمان، 2005، ص 71.

³ رمزي أحمد عبد الحفي، نحو مجتمع الكتروني، زهراء الشرق، القاهرة، 2006، ص 217.

⁴ محمود الهوش ابوبكر، التقنية الحديثة في المكتبات والمعلومات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 152.

2.2 أسباب التوجه نحو النشر الإلكتروني:

ساهمت العديد من العوامل والأسباب في التوجه نحو النشر الإلكتروني، من قبل مختلف الفاعلين في الحقل العلمي؛ من باحثين ومؤلفين، وكذلك الناشرين والمستفيدين، وذلك للإيجابيات والمزايا العديدة التي يوفرها لكل هذه الأطراف، ويمكن تلخيص أهم هذه الأسباب فيما يلي:

- ارتفاع تكاليف إنتاج وصناعة الورق.
 - تعدد تكاليف اليد العاملة طيلة مختلف مراحل النشر التقليدي.
 - تعدد وتغير حاجيات المستفيد الحالي، وتطلعه لخدمات رقمية متطورة.¹
 - انتشار استخدام الحاسب الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات.
 - إنشاء وتطوير نظم المكتبات الإلكترونية الموحدة (Electronic Library System).²
 - المشاكل الوثائقية وإجراءاتها حيث أن جهودا كبيرة تبذل في تنظيم وتصنيف وفهرسة وتكثيف مصادر المعلومات الورقية.
 - الفرص التي تتيحها الحواسيب والتكنولوجيات المصاحبة لها.
 - المشاكل التخزينية والمكانية للمصادر الورقية.
 - طبيعة الأصول الورقية القابلة للتلف والتمزق.³
- وقد ساهمت هذه العوامل والأسباب التي صاحبت صناعة النشر وحركة التأليف في الانتقال من النشر التقليدي إلى النشر الإلكتروني، والذي سمح بتقديم خدمات رقمية حديثة للمستخدمين.

2.3 أشكال النشر الإلكتروني:

تتميز التكنولوجيا الحديثة بالتطورات المتسارعة نتيجة التحديثات المستمرة لمختلف التجهيزات والبرمجيات والأنظمة المستخدمة في النشر الإلكتروني، وفي ما يلي عرض لأهم أشكال النشر الإلكتروني وأكثرها استخداما:

2.3.1 أشكال الملفات النصية:

شكل DOC (Document): وهي تتعلق بالملفات المنتجة باستخدام برمجية ميكروسوفت وورد، ويسمح هذا الشكل بتعديل النصوص ومعالجتها.⁴ وانطلاقا من سنة 2007 أصبح يعرف اختصارا بـ DOCX ويشير الحرف X في الامتداد إلى XML حيث أصبح أخف وأصغر من حيث المساحة كما أن العديد من البرمجيات تستطيع قراءته.

¹ حزام فتيحة، أحكام النشر الإلكتروني في البيئة الرقمية، حوليات جامعة الجزائر. الجزائر، العدد 33، 2019 ص 312

² عامر إبراهيم قنديلجي؛ إيمان فاضل السمرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، مؤسسة الوراق، عمان، 2002، ص ص 304-305

³ فردوس عمر عثمان عبدالرحمن، النشر الإلكتروني و الشبكات و المكتبة الإلكترونية و الإنترنت، وزارة التعليم العالي، الخرطوم، 2015، ص 47

⁴ Guide Des Technologies De L'information, **Le Document Technologique Et Son**

Intégrité. (Page consulté le 22/05/2022 15 :30)

https://www.barreaudemontreal.qc.ca/sites/default/files/2017-guideti-documenttechnologique_fev2017.pdf

شكل HTML (HyperText Markup Language): وهي لغة وسم تتيح تمثيل محتوى، هيكل، وعرض الوثيقة الإلكترونية الثابتة، من خلال ربط التنقل عبر النص التشعبي، (تتيح هذه الروابط التنقل إلى جزء من المستند أو إلى مستند خارجي مرتبط).

شكل XML (eXtensible Markup Language): هي لغة ثابتة قياسية لإنشاء صفحات الويب كما أن المعلومات المكتوبة بهذه اللغة تسهل عملية نقلها لأشكال جديدة.¹

شكل PDF (Portable Document Format): هو تنسيق موحد دولي مجاني، وهو الشكل المفضل للنصوص المرقمنة، حيث يسمح بالحفاظ على النص الأصلي للوثيقة، ويوفر هذا الشكل حماية وتأمين المصنفات المنشورة إلكترونياً.²

2. 3. 2 أشكال ملفات الصور: يمكن تمييز أشكال المؤلفات المنشورة إلكترونياً في شكل صورة من خلال امتدادات أسماء الملفات، وفيما يلي عرض لأكثر الملفات تداولاً:³

شكل TIFF (Tagged Image Format File): صمم من طرف شركتي ميكروسوفت (Microsoft) وألدوس (Aldus)، يتضمن عدد كبير من المتغيرات المتعلقة بكل نوع من أنواع الصور (أبيض وأسود، مستويات الرمادي، الألوان)، ومختلف أساليب ومناهج ضغط الصور من أجل الحفظ والتخزين.

شكل JPEG (Joint-Photographic Expert Group): صمم هذا الشكل لتقليص حجم الملفات على وسائط التخزين، وتقليص الوقت المستغرق لنقل وتحويل الملفات الضخمة على الشبكات.

شكل GIF (Graphics Interchange Format): صممه شركة CompuServe بهدف تطبيقه على الخدمات التي تقدمها الشركة على شبكة الأنترنت، ويقوم على مبدأ ضغط الصور دون فقدان البيانات وهو مناسب للنشر على شبكة الأنترنت.

شكل PNG (Portable Network Graphics): تم تطويره بواسطة هيئة اتحاد الواب العالمي وصمم ليناسب الاستخدام على شبكة الأنترنت حيث يعمل على تحسين سرعة عرض الصور وجودتها، ويتضمن مهام جديدة كالتوقيع الإلكتروني، كما يتيح إمكانية ضغط الملفات بدون فقدان البيانات.

يتضح مما سبق تعدد أنواع وأشكال النشر الإلكتروني وتطورها باستمرار، و يرجع هذا إلى تعدد البرمجيات والتقنيات المستخدمة في النشر والإتاحة للمستخدمين، ويعكس الأهمية التي أصبحت يحتلها مجال النشر الإلكتروني.

¹ شاشة فارس، تحولات العمل المعلوماتي في بيئة الأنترنت، مجلة المعلومات العلمية والتقنية. الجزائر، العدد 02 ص 102-103

² Michel Thomas, Numérisation : sous quel format conserver les documents ?. (Page consulté le 22/05/2022 17 :30) <https://www.archimag.com/demat-cloud/2018/08/29/numerisation-format-conserver-documents>

³ عكنوش نبيل، المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية تصميمها وإنشائها: مكتبة الأمير عبد القادر نموذجاً. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2010، ص 208-211

2. 4 أهداف النشر الإلكتروني:

تسعى مختلف المؤسسات ودور النشر العمومية والخاصة وحتى المؤلفين أصحاب الإنتاج الفكري من تبني تقنية النشر الإلكتروني إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، كما يلي:

- توفير أشكال إلكترونية متطورة من النصوص ومصادر المعلومات المختلفة.
 - التغلب على مشكلة إدارة المكتبات والاتجاه نحو توفير بيئة فعالة ومتطورة.
 - توفير المعلومات الجارية والحديثة وإتاحتها على نطاق أوسع.¹
 - التحول من المعالجة التقليدية إلى المعالجة الآلية يساهم في التقليل من جهود المكتبيين ومختلف الموظفين المسؤولين عن النشر.²
 - الاقتصاد في النفقات خاصة التي تخص الاشتراك في الدوريات الورقية، ونفقات التزويد والمعالجة الفنية وفقدان المطبوعات.
 - تسهيل عملية البحث والاسترجاع للمستخدمين.
 - تغيير أساليب التعامل بين الناشر والمكتبة حيث أصبحت العملية تتمحور أساساً حول تداول المعلومات الإلكترونية ونشر المواد الرقمية.³
 - أصبحت دور النشر ملزمة بالسير في طريق التطور والمتابعة لتنفيذ برامج تخدم مستخدميها، بشكل يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي.⁴
 - مساعدة المستخدمين في الترجمة من خلال المواقع والبرمجيات المتخصصة.
 - الاستفادة من تكنولوجيا اليقظة المعلوماتية من خلال متابعة كل المستجدات والتحديثات المتعلقة بمجال النشر الإلكتروني وتطبيقاته في الوسط الأكاديمي.⁵
- فتوجه مختلف مؤسسات ومراكز البحوث والمعلومات ودور النشر العمومية والخاصة منها، إلى تبني النشر الإلكتروني كان بهدف تسهيل العديد من الإجراءات وتقديم خدمات سريعة وذات جودة عالية تستجيب لاحتياجات المستخدمين المتطورة باستمرار، غير أن هذا التوجه خلق العديد من التحديات لدور النشر وللمؤلفين أنفسهم خاصة فيما يخص أمن وحماية المعلومات المتعلقة بالملكية الفكرية.

¹ أحمد يوسف حافظ أحمد، النشر الإلكتروني: ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي، دار النهضة، مصر، 2013، ص 40

² محمد علي أبو العلا، التوثيق الإعلامي والنشر الإلكتروني في ظل مجتمع المعلومات، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2013، ص ص 74-75

³ أحمد يوسف حافظ أحمد، المرجع السابق، ص. ص: 49-51.

⁴ ربا أحمد الدياس، المكتبات والنشر الإلكتروني، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص ص 80-81

⁵ Liz BURKE, The Future Role Of Librarians In The Virtual Library Environment. (Page consulté le 24/05/2022 18 :30)

<https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/00049670.2002.10755975>

3. حق المؤلف وأشكال التعدي عليه:

1.3 مفهوم حق المؤلف:

يعرف حق المؤلف على أنه حق من حقوق الملكية الفكرية، وهو الحق الذي يكون للمؤلف على مصنفاته الإبداعية التي يقوم بإنتاجها عن طريق نشاطه الفكري، توصف عادة بأنها أدبية أو موسيقية أو مسرحية أو فنية أو علمية أو بصرية أو سمعية بصرية، تكون موجهة للجمهور.¹

كما جاء مفهوم حق المؤلف بأنه مصطلح قانوني يصف الحقوق الممنوحة للمبدعين في مصنفاتهم الأدبية والفنية والعلمية وتشمل هذه المصنفات؛ الروايات، قصائد الشعر، المسرحيات الصحف، برامج الحاسوب، قواعد البيانات، الأفلام، الصور، الرسوم، مصنفات الهندسة المعمارية، الخرائط الجغرافية والرسوم التقنية.²

فحق المؤلف يقع ضمن مفهوم واسع لحقوق الملكية الفكرية ويشير إلى الحقوق الممنوحة للمبدعين في مصنفاتهم الأدبية والفنية، ويساهم في تحفيز الإبداع وتشجيع تبادل الأفكار والمعلومات بين الناس.

3. 1. 1 الحقوق الأدبية (المعنوية) للمؤلف:

الحق في نسب مصنفه إليه: ويسمى كذلك بحق الأبوة ومعناه للمؤلف الحق في أن يذكر اسمه على جميع النسخ المنتجة والمطروحة للجمهور، ولا يحق له التنازل عن ذلك لغيره.

الحق في تقرير نشر المصنف: أي أن للمؤلف الحق في اختيار الوقت المناسب لنشره مصنفه وطريقة هذا النشر.

الحق في إجراء تعديل على المصنف: ومعناه أن المؤلف وحده من يمكنه تعديل مصنفه سواء بالتغيير أو الحذف أو الإضافة.

الحق في دفع أي اعتداء على المصنف: أي أن للمؤلف الحق في دفع أي اعتداء أو تشويه أو تحوير قد يقع أو يتعرض له المصنف.

الحق في سحب المصنف من التداول: وهذا الحق يتيح للمؤلف سحب مصنفه من التداول متى شاء، وهذا في حالة ما رأى المؤلف أن ما يتضمنه المؤلف لم يعد يساير تطورات العصر، أو يخالف أراءه وتوجهاته الحالية.³

والحقوق الأدبية للمؤلف لا تزول بالتقادم ولا تتغير مع مرور الزمن، وهي تمنح للمؤلف الحرية المطلقة في التأليف والابتكار والإبداع في حدود ما يسمح به القانون.

3. 1. 2 الحقوق المادية (المالية) للمؤلف:

وهي تتمثل في الحق في الاستغلال المادي والاستفادة ماليا من الإنتاج الفكري والإبداعي للمؤلف، وتتمثل الحقوق المادية فيما يلي:

¹ سليمان جميلة، حق المؤلف في البيئة الرقمية بين الإعتداء والحماية، مجلة معارف للعلوم القانونية والاقتصادية، الجزائر، العدد 02، 2020، ص ص 66-74

² عبد الرزاق السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني: حق الملكية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1967، ص ص 274-275

³ ليلى عبد الحميد، حرية الاعلام المعاصر الحقوق والمسؤوليات، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2021، ص 109

الحق في استنساخ المصنف: سواء كان ذلك بشكل مؤقت أو دائم، وهذا من خلال الطباعة أو التصوير الفوتوغرافي أو السينمائي أو التسجيل الرقمي الإلكتروني، وكل طريقة تسمح بإذاعة المصنف للجمهور.

الحق في ترجمة المصنف: وهذا من خلال نقل المصنف من لغته الأصلية إلى لغات أخرى وإذاعته للجمهور.

الحق في توزيع المصنف: وهذا عن طريق البيع أو أي تصرف آخر ناقل للملكية.

الحق في نقل المصنف للجمهور: وهذا عن طريق التلاوة أو الإلقاء أو العرض أو التمثيل أو النشر الإذاعي والتلفزي، أو أي وسيلة أخرى تمكن الجمهور من الوصول إلى المصنف.¹

ويستفيد المؤلف من الحقوق المادية لمصنفاته ومؤلفاته طيلة فترة حياته وتؤول بعد وفاته كما تحدد ذلك التشريعات الوطنية لكل دولة.

3. 2 أشكال التعدي على حق المؤلف في البيئة الرقمية:

يقصد بالتعدي على حق المؤلف بالاستعمال غير المشروع لحق من حقوق المؤلف (أدبية أو مادية) المنصوص عليها قانوناً، دون إذن من صاحبها أي المؤلف أو من آلت إليه الملكية من ورثته، وتعدد أشكال التعدي على حق المؤلف وهي كما يلي:

3. 2. 1 الاختراق:

وهو أسلوب تقني يضمن الوصول المباشر للمعلومات عن طريق الوصول إلى الأجهزة التي تخزنها وتعالجها في الشبكة، عن طريق تحطي الحماية المادية (مثل الأقفال وأنظمة الوصول الإلكترونية)، والحماية البرمجية مثل برامج التشفير والتوثيق المدججة في أنظمة التشغيل.²

ويصنف الاختراق إلى ثلاث أنواع؛ وهي اختراق الأجهزة، اختراق الموقع، واختراق البريد.

3. 2. 2 البرامج الخبيثة:

هي عبارة عن برامج صغيرة معدة لتخريب البيانات، يتم إدخالها للحاسوب دون علم المستخدم، بغرض نسخ أو إزالة البيانات المسجلة عليه، ومن تلك البرامج نكد؛ الفيروسات الحاسوبية، برامج الديدان، حصان طروادة، القنابل الموقوتة.³ حيث تتيح هذه البرامج الوصول إلى مصنفات المؤلف دون موافقته، وهو ما يسمح بنشرها واستخدامها دون علمه أو موافقته.

3. 2. 3 القرصنة:

وهي كل الأعمال غير المشروعة والتي تقوم بها فئة يطلق عليها اسم القرصنة بهدف السطو على مؤلفات وأعمال الآخرين، واستخدامها بغير ترخيص.⁴

¹ الزبير بلهوشات؛ محمد رحالي، حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية: الحالة الجزائرية. مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، 2015، ص 507

² كحيلة سارة، إدارة الوثائق الإلكترونية: دراسة تقييمية لمشروع وزارة التربية الوطنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2021، ص 45

³ عدنان عواد الشوابكة، دور إجراءات الأمن المعلوماتي في الحد من مخاطر أمن المعلومات. مجلة دراسات وأبحاث، الجزائر، 2019، ص 164-

وتؤدي القرصنة إلى خسائر مادية كبيرة للمؤلفين، نتيجة الضرر الذي يلحق بمصنفاتهم ومؤلفاتهم.

3. 2. 4 التقليد والانتحال:

ويقصد به النقل التدليسي لمصنف أدبي أو فني أو علمي، بقصد التشويه وخلق الالتباس.¹ وقد يكون هذا التقليد والانتحال كلياً (تقليد مباشر)، أو جزئياً (تقليد غير مباشر)، ويهدف إلى نسب المصنف إلى غير مؤلفه الأصلي الذي أبدعه.

4. آلية حماية حق المؤلف في ظل ثورة النشر الإلكتروني:

تتعدد طرق حماية المصنفات الرقمية المنشورة الكترونياً ويمكن تلخيص أهم هذه الطرق فيما يلي:

4. 1 التراخيص:

يعتبر التراخيص من أهم الطرق التي يتبعها المؤلفين لنشر أعمالهم الكترونياً، مع الحفاظ عليها من كل أشكال التعدي والاحتيال التي تمس الحقوق الأدبية والمالية، ومن أهم هذه التراخيص نجد:

4. 1. 1 اتفاقية نقل حقوق النشر والتأليف:

وهي وثيقة قانونية تتضمن أحكاماً لنقل حقوق التأليف الكاملة أو الجزئية من مالك الحق إلى طرف آخر، وهي تعد عنصراً أساسياً في النشر الأكاديمي.²

حيث لا يمكن نشر الأعمال الأكاديمية والمصنفات إلكترونياً دون توقيع هذه الاتفاقية من المؤلف وإرسالها إلى الجهة المسؤولة عن عملية النشر، وهذا ما هو معمول به حالياً في الجزائر حيث لا يمكن نشر مقال علمي في أي دورية عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP)، إلا بعد إرسال تعهد والتزام بنقل حقوق النشر والتأليف إلى المجلة التي قبلت المقال للنشر بعد تحكيمه، وهي شرط أساسي لعملية النشر، ويسمح هذا التراخيص في توضيح حقوق والتزامات كل من المؤلف والناشر، كما يسمح للمؤلف بالدفاع عن عمله في حال تعرضه للإعتداء.

4. 1. 2 تراخيص المشاع الإبداعي (Creative Commons Licenses):

هي رخصة "مصدر مفتوح" تم تصميمها لتصف عائلة من الرخص التي تسمح بنسخ المصنفات وإعادة استخدامها بشكل غير مقيد وهناك عدة أشكال من الرخص قد تتضمن بعض الحقوق وحتى الإهداء إلى الملك العام.³ أصدرتها منظمة المشاع الإبداعي الأمريكية غير الهادفة للربح سنة 2002، وهناك ستة تراخيص للمشاع الإبداعي، وهي:

⁴ جميلة سليمان، المرجع السابق، ص 70

¹ جميلة سليمان، المرجع نفسه، ص 70

² هارون العتلي؛ وهبة غرام، الوصول الحر ما بين التأليف والتراخيص: دراسة ميدانية على الأساتذة الباحثين لكلية التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الجزائر 2. الحوار المتوسطي، الجزائر، 2021، ص 173

³ أحمد أنور بدر، حقوق الملكية الفكرية والرقابة على المصنفات: دراسات في التأييد والمعارضات ودور العموميات الخلاقة في حماية هذه الحقوق في العصر الرقمي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2012

نسبة المصنف إلى مؤلفه ويرمز لها بـ (BY): تسمح الرخصة للغير باستخدام المصنف، ولكن هذا في حالة فقط أن يقوم أي مستخدم بنسبة المصنف إلى مؤلفه، وتعتبر نسبة المصنف إلى مؤلفه قاسما مشتركا مطلوبا لجميع رخص المشاع الإبداعي. غير تجارية ويرمز لها بالرمز (NC): تسمح الرخصة للغير باستخدام المصنف على ألا يكون الاستخدام لأغراض تجارية فقط، وهذا لا يعني عدم إمكانية الاستخدام لأغراض تجارية، ولكن ينبغي الحصول على ترخيص منفصل من طرف المستخدم الذي يرغب في استخدام المصنف بشكل تجاري.

لا تسمح بالمصنفات المشتقة ويرمز لها (ND): تسمح الرخصة للغير بالنسخ والتوزيع والعرض والأداء العلني فقط لنسخ حرفية من المصنف، ولا تسمح ببناء أي مصنفات مشتقة عليه، ويمكن أن يكون ترخيص الحق في إجراء تعديلات بموجب اتفاقية منفصلة.

المشاركة على قدم المساواة ويرمز لها بـ (SA): تسمح الرخصة للغير بعمل مصنفات مشتقة من المصنف الأصلي بشرط السماح بتوزيع المصنفات المشتقة فقط بموجب نفس شروط الترخيص التي تحكم المصنف الأصلي، أو بترخيص متوافق مع تلك الشروط. ففكرة المشاع الإبداعي تقوم على مبدأ أن المعرفة ليست حكرا على أحد بل هي تشاركية بين كل الناس، وهي تستند على مجموعة من المبادئ أهمها ثقافة حرية النشر وتوزيع الأعمال الإبداعية بدون قيود خاصة في ميدان التعليم والعلوم، واحترام حق الامتلاك وحرية التصرف، فيما ينتج الفرد من أعمال علمية مع التشجيع على الترخيص ببعض الحقوق.

4. 2 الحماية القانونية:

ويقصد بها النصوص التشريعية والتنظيمية التي تحدد حقوق المؤلفين والمبدعين وآلية حمايتهم، والإجراءات الجزائية المترتبة عن الاعتداء عليها، والآليات القانونية للدفاع عن المصنفات المحمية بموجب هذه القوانين، وعمل المشرع الجزائري على سن مجموعة من التشريعات التي تهدف إلى حماية هذه الحقوق وهي:

4. 2. 1 قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة:

حيث عمل المشرع الجزائري على حماية حقوق المؤلفين والمبدعين من خلال سن قوانين خاصة لحمايتهم وكان أول نص تشريعي يتعلق بتنظيم حق المؤلف هو الأمر 14/73 الصادر في 03 أبريل 1973، ثم جاء بعد ذلك الأمر 10/97 المؤرخ في 06 مارس 1997 يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، وصولا إلى الأمر 05/03 المؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424 الموافق لـ 19 يوليو 2003 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة¹؛ إذ حاول المشرع الجزائري في هذا الأمر استدراك النقائص التي عرفت النصوص التشريعية السابقة، ومواكبة التطورات التكنولوجية التي يعرفها مجال النشر الإلكتروني، حيث جاء في المادة الثالثة من هذا النص التشريعي أن الحماية تمنح مهما يكن نوع المصنف ونمط تعبيره ودرجة استحقاقه ووجهته، بمجرد إيداع المصنف، سواء كان المصنف مثبت أم لا بأية دعامة تسمح بإبلاغه للجمهور.

¹ الأمر 05/03 المؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424 الموافق لـ 19 يوليو 2003 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد رقم 44، الصادرة بتاريخ 19 يوليو 2003، ص ص 03-52

وهذا ما يعني أن المؤلفات المنشورة إلكترونياً تعتبر مصنفاً يحميها هذا النص التشريعي، وقد شمل هذا النص التشريعي 164 مادة موزعة على 07 أبواب، شملت كل ما يتعلق بتفصيل حماية الحقوق المادية والمعنوية للمؤلفين ومدة هذه الحماية، وكذا حماية الحقوق المجاورة لحق المؤلف، كما تضمن هذا الأمر الإجراءات الجزائية المتعلقة بالاعتداء على حقوق المؤلفين.

4. 2. 2 قانون الوقاية من الجرائم المعلوماتية:

مع زيادة انتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى المجالات، بادر المشرع الجزائري إلى إقرار القانون 04/09 المؤرخ في 14 شعبان 1430 الموافق لـ 05 أوت 2009 الذي يتضمن القواعد الخاصة بالوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ومكافحتها¹، حيث يمكن الاستفادة من هذا النص التشريعي في حماية حقوق المؤلفين أصحاب المؤلفات المنشورة إلكترونياً، حيث جاء في المادة الأولى من هذا النص التشريعي أن الهدف من هذا القانون هو وضع قواعد خاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال ومكافحتها، كما أشار إلى أن الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال هي كل جريمة ترتكب أو يسهل ارتكابها عن طريق منظومة معلوماتية أو نظام للاتصالات الإلكترونية، وهذا ما يسمح بتصنيف جريمة التعدي على حقوق مؤلفي المصادر المنشورة إلكترونياً كجرائم معلوماتية، والتي حدد القانون 04/09 كيفية الوقاية منها والإجراءات الجزائية المتعلقة بهذه الجرائم، كما أشار هذا القانون إلى إحداث الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ومكافحتها، وحدد مهمتها الأساسية والتي تتمثل في تنشيط وتنسيق عمليات الوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال.

4. 2. 3 تشريعات الوقاية من السرقات العلمية:

عملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتبارها الجهة الوصية على تنظيم قطاع البحث العلمي في الجزائر، والداعم الأول لمختلف مشاريع النشر الإلكتروني في الوسط الأكاديمي إلى توفير الحماية القانونية لهذه المشاريع من خلال إصدار القرار رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها²، حيث حدد هذا القرار المقصود بالسرقة العلمية وأشكالها وطرق الحماية منها، والعقوبات المترتبة عن ارتكاب جريمة السرقة العلمية، كما حث هذا القرار مختلف مؤسسات التعليم العالي الجزائرية على استخدام برمجيات كشف السرقات العلمية، لمختلف المذكرات والأطروحات التي تناقش على مستواها، وهذا ما من شأنه الحفاظ على حقوق المؤلفين أصحاب المصادر التي تنشر إلكترونياً والتي قد تكون عرضة للسرقة العلمية.

4. 3 الحماية التقنية:

تعتمد هذه الطريقة على وضع عقبات تقنية تمنع إساءة استخدام المحتويات المنشورة إلكترونياً، وذلك في حالة ما إذا أن الحماية التشريعية لم توفر القدر الكافي من الحماية من مختلف أشكال الاعتداءات.³

¹ القانون 04/09 المؤرخ في 14 شعبان 1430 الموافق لـ 05 أوت 2009 الذي يتضمن القواعد الخاصة بالوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ومكافحتها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد رقم 47، الصادرة بتاريخ 16 غشت 2009، ص ص 05-08

² وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، القرار رقم 1082 يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها، مؤرخ في 2020/12/27

³ جبيلة سليمان، المرجع السابق، ص، 72

ويمكن تجسيد الحماية التقنية من خلال وضع برامج حماية تمنع التعدي على المؤلفات ومصادر المعلومات المنشورة إلكترونياً، عبر توظيف آخر تقنيات الحماية في البيئة الرقمية، من خلال التحلي باليقظة المعلوماتية ومتابعة آخر التطورات في مجال الحماية والأمن المعلوماتي وتوظيفها في مختلف المواقع والوسائط المستخدمة في عملية النشر.

5. الجانب الميداني:

5.1 التعريف بمكان الدراسة:

أنشئت جامعة الجزائر -2- سنة 2009، بعد تقسيم جامعة الجزائر إلى ثلاث جامعات بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 09-340 المؤرخ في 3 ذي القعدة الموافق لـ 22 أكتوبر 2009. وعدلت تسميتها من جامعة بوزريعة إلى جامعة الجزائر 2 بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 10-184 المؤرخ في 2 شعبان عام 1431 الموافق لـ 14 جويلية 2010، كما تم إعادة تسميتها باسم الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله يوم 1 نوفمبر 2014.

تتوزع جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله على ثلاثة مواقع وهي بوزريعة، بني مسوس وبن عكنون. وتتألف من أربع كليات ومعهدين ومركزا لتعليم اللغات وهي:

- كلية العلوم الإنسانية.
- كلية العلوم الاجتماعية.
- كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية.
- كلية اللغات الأجنبية.
- معهد الآثار.
- معهد الترجمة.

5.2 مجتمع البحث وعينة الدراسة:

5.2.1 مجتمع البحث:

يشير مجتمع البحث إلى مجموع الوحدات التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها، ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في طلبة الدراسات العليا المنتسبين لجامعة الجزائر 2، وهم الباحثين المسجلين في الماجستير أو دكتوراه علوم أو دكتوراه طور ثالث ل. م. د. والمسجلين في مختلف أقسام وكليات ومعاهد الجامعة، وتشير الإحصائيات المقدمة من مصلحة الدراسات العليا والبحث على مستوى رئاسة الجامعة أن عددهم يقدر بـ 3445 باحث.

5.2.2 عينة الدراسة:

في دراستنا هذه تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة وتم الاعتماد على معادلة ريتشارد جيجر لحساب عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، وبالرجوع إلى عدد أعضاء مجتمع الدراسة الكلي (3445 فرد)، فقد تم جاءت عينة الدراسة ممثلة في (345 فرد)، وعليه فقد اعتماد 350 استمارة في دراستنا هذه.

5.3 تحليل بيانات الدراسة:

قبل تحليل الاستبيان لابد من الإشارة أنه تم تصميم استبيان في شكل الكتروني وتم توزيعه عبر البريد الإلكتروني للباحثين، ونجحنا في استرجاع 322 استمارة وهي المعنية بالتحليل.

✓ البيانات الشخصية:

الجنس:

الإجابات	التكرار	النسبة
ذكر	118	36.65%
أنثي	204	63.35%
المجموع	322	100%

جدول رقم -01- جنس عينة الدراسة.

يوضح الجدول رقم -01- جنس عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا، حيث جاءت هذه النتائج كما يلي:

نسبة الاناث بـ 63.35 % ونسبة الذكور بـ 36.65 %، وهذا ما يلاحظ على أغلب التخصصات العلمية المدرسة في الجامعات الجزائرية، ويرجع هذا حسب رأينا لزيادة التحصيل الدراسي عند الاناث أكثر منه عند الذكور في المرحلة الثانوية.

كما أن أغلب الذكور يفضلون التوجه للحياة العملية على إكمال الدراسة في مختلف المراحل التعليمية بما في ذلك العملية التعليمية الجامعية.

■ السن:

الإجابات	التكرار	النسبة
أقل من 30 سنة	107	33.23%
من 30 إلى 40 سنة	125	38.82%
أكثر من 40 سنة	90	27.95%
المجموع	322	100%

جدول رقم -02- سن عينة الدراسة.

يؤدي السن دورا كبيرا في فاعلية الفرد في أداء مهامه، ويعبر عن الديناميكية والنشاط في ميدان البحث العلمي، ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم -02- يتضح ما يلي:

أعمار أفراد العينة متوسطة في عمومها، حيث ينحصر سن أغلبيتهم بين 30 و 40 سنة بنسبة 38.82 % وكذا أقل من 30 سنة بنسبة 33.23 %، حيث يغلب الشباب على فئة الباحثين بجامعة الجزائر 2 ويرجع هذا حسب رأينا نتيجة لتطبيق نظام ل. م. د الذي فتح باب الدراسات العليا أمام فئة الباحثين الشباب.

أما نسبة 27.95 % فأعمارهم أكثر من 40 سنة وهي ترجع لفئة الباحثين من النظام الكلاسيكي.

1- ما هي أشكال مصادر المعلومات التي تستخدمها عند القيام بالبحوث والدراسات؟

الإجابات	التكرار	النسبة
مصادر المعلومات التقليدية	46	11.86 %
مصادر المعلومات الإلكترونية	59	15.21 %
الاثنين معا	283	72.93 %
المجموع	388	100 %

جدول رقم -03- أشكال مصادر المعلومات المستخدمة.

جاء هذا السؤال لمعرفة آراء عينة الدراسة حول أشكال مصادر المعلومات المستخدمة في إنجاز مختلف البحوث والدراسات، وجاءت النتائج كما يلي:

يعتمد ما نسبته 72.93 % على مصادر المعلومات الإلكترونية والتقليدية معا في بحثهم عن المعلومات، ويرجع هذا لكون كلى الشككين من مصادر المعلومات لا غنى عنهما، كما أن المكتبة الجامعية التي تعتبر المصدر الأول للمصادر التقليدية تسعى في رسالتها إلى مرافقة العملية التعليمية بالجامعة من خلال توفير مصادر المعلومات المختلفة لروادها بما يلبي حاجياتهم للمعلومات، كما تعتبر مصادر المعلومات الإلكترونية مصدرا مهما في العملية التعليمية سواء من خلال المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنت أو تلك التي يتم تداولها بين الباحثين في الوسط الأكاديمي، عبر مختلف الطرق والوسائط الإلكترونية.

في حين يعتمد ما نسبته 15.21 % على مصادر المعلومات الإلكترونية فقط، وهي تعبر عن الفئة التي لها ثقة عالية في المصادر الإلكترونية، كما يدل هذا حسن استخدامهم لشبكة الأنترنت مما سمح لهم بالاستغناء عن مصادر المعلومات التقليدية في عملية البحث. ويعتمد ما نسبته 11.86 % على مصادر المعلومات التقليدية فقط في أبحاثهم، وهذا يعكس المكانة الثابتة لمصادر المعلومات التقليدية في خدمة البحث العلمي، على الرغم من ثورة النشر الإلكتروني.

2- هل سبق لك وأن نشرت بحثا أو دراسة في شكل إلكتروني على شبكة الأنترنت؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	309	95.96 %
لا	13	04.04 %
المجموع	322	100 %

جدول رقم -04- ممارسة النشر الإلكتروني.

أكد غالبية أفراد عينة الدراسة أنه سبق لهم وأن قاموا بالنشر الإلكتروني لأعمالهم العلمية والأكاديمية بنسبة 95.96 %، وهي نسبة كبيرة جدا تؤكد أن النشر الإلكتروني في الوسط الأكاديمي أصبح واقعا ملموسا ولا غنى عنه خاصة مع توجه الجامعات لإنشاء المستودعات الرقمية وإطلاق منصات التعليم الإلكتروني التي صاحبت ظهور جائحة كورونا (كوفيد 19)، كما أن مختلف

المجلات أصبحت تنشر بشكل إلكتروني موازي للنشر التقليدي، إضافة إلى توجه دور النشر العمومية والخاصة إلى إتاحة منتجاتها العلمية للمستفيدين في شكلين إلكتروني وتقليدي تماشيا مع متطلبات العصر الرقمي الذي نعيشه اليوم.

3- هل تفكر في ممارسة النشر الإلكتروني مستقبلا لأعمالك العلمية والأكاديمية في حال ما كان ذلك اختياريا؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	277	86.02 %
لا	45	13.98 %
المجموع	322	100 %

جدول رقم -05- ممارسة النشر الإلكتروني مستقبلا.

من خلال النتائج الواردة أعلاه يتضح أن ما نسبته 86.02 % من عينة الدراسة يفكرون في ممارسة النشر الإلكتروني لأعمالهم الأكاديمية مستقبلا، وهي نسبة عالية تدل على وعي أفراد عينة الدراسة ومعرفتهم بكون أن للنشر الإلكتروني فوائد وامتيازات عديدة سواء بالنسبة لهم أو للمؤسسات العلمية التي ينتمون إليها وحتى للمستفيدين.

في حين أن 13.98 % من أفراد عينة الدراسة لا يفكرون في ممارسة النشر الإلكتروني وهي نسبة ضئيلة ترجع حسب رأينا لكون هذه النسبة من عينة الدراسة ترى أن للنشر الإلكتروني مخاطر وسلبيات عديدة مقارنة بالنشر التقليدي.

4- حسب رأيك ما هي أكثر أشكال التعدي التي تتعرض لها حقوق مؤلفي المصادر المنشورة إلكترونيا؟

الاجابات	التكرار	النسبة
التقليد والانتحال	162	46.02 %
السرقه العلمية	103	29.26 %
عدم الإشارة إلى مؤلف العمل الاصلي	87	24.72 %
المجموع	352	100 %

جدول رقم -06- أشكال التعدي على حقوق المؤلفين.

يرى أفراد عينة الدراسة أن أشكال التعدي تمثلت في التقليد والانتحال بنسبة 46.02 %، ويرجع ذلك حسب رأينا كون النشر الإلكتروني يسمح بوصول هذه المصادر إلى المستفيدين في مختلف مناطق العالم، حيث تكون هذه المصادر عرضة لنسبها إلى غير مؤلفيها وعدم احترام حقوقهم، ويرى ما نسبته 29.26 % أن هذا التعدي يتمثل في السرقه العلمية؛ ويرجع هذا لكون النشر الإلكتروني يساهم في نشر نتائج البحوث العلمية الآنية وهذا ما يجعلها عرضة لاستخدامها من باحثين آخرين بطرق غير شرعية، فيما أكد ما نسبته 24.72 % أن عدم الإشارة إلى المؤلف الأصلي هي التعدي الذي تتعرض له حقوق مؤلفي المصادر المنشورة إلكترونيا، وهذا يرجع حسب رأينا لعدم تحلي العديد من مستخدمي شبكة الأنترنت بالأمانة العلمية من خلال الإشارة إلى مؤلفي المصادر المستخدمة.

5- حسب رأيك ما هي أشكال الحماية الأكثر فعالية لحماية المؤلفات المنشورة إلكترونياً؟

الاجابات	التكرار	النسبة
الحماية التشريعية	146	45.34 %
الحماية التقنية	133	41.31 %
استخدام التراخيص	43	13.35 %
المجموع	322	100 %

جدول رقم -07- أشكال الحماية الأكثر فعالية لحماية المنشورات الإلكترونية.

يرى ما نسبته 45.34 % من أفراد عينة الدراسة أن الحماية التشريعية هي الطريقة المثلى لحماية المؤلفات المنشورة إلكترونياً، ويرجع هذا لكون التشريعات تحدد حقوق المؤلفين وآلية حمايتهم وكيفية الدفاع عنها في حال تعرضها للسرقة ومختلف أشكال الاعتداءات.

فيما يرى 41.31 % أن الحماية التقنية هي الآلية الأحسن للحماية، وهذا لكون التقنية تسمح بتوفير طرق عديدة لمنع الاعتداءات كبرمجيات كشف السرقات العلمية، واستخدام برمجيات خاصة بالنصوص تمنع النسخ واللصق وغيرها من الطرق، فيما يرى 13.35 % أن استخدام التراخيص يساعد في الحد من الاعتداء على حقوق المؤلفين، وهذا لكون التراخيص تحدد للمستفيد ما هو مصرح ومسموح به، وما هو ممنوع ويدخل في طائلة الاعتداء.

6- هل ترى أن إجراءات حماية حقوق المؤلفين كافية على مواقع النشر الإلكتروني الأكاديمية الجزائرية (المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP والمستودعات الرقمية للجامعات)؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	124	38.51 %
لا	198	61.49 %
المجموع	322	100 %

جدول رقم -08- كفاية إجراءات حماية حقوق المؤلفين على مواقع النشر الإلكتروني الجزائرية.

تبين النتائج الواردة في الجدول أن 61.49 % من أفراد عينة الدراسة يرون أن إجراءات الحماية غير كافية، ويرجع هذا حسب رأينا لغياب أي سياسة حقوق الملكية على مواقع المستودعات الرقمية للجامعات الجزائرية بما في ذلك المستودع الرقمي لجامعة الجزائر 02، كما أن أغلب المجلات الجزائرية المنشورة من خلال المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) لا تستخدم تراخيص المشاع الإبداعي، وأكد ما نسبته 38.51 % أن هذه الإجراءات كافية، ويرجع هذا لكون هذه النسبة ترى أن النشر الإلكتروني الأكاديمي لا يستلزم توفير حد كبير من الحماية للمواد المنشورة.

7- حسب رأيك كيف يمكن تعزيز هذه الحماية؟

الاجابات	التكرار	النسبة
وضع سياسة حقوق الملكية على واجهة الموقع	113	33.33 %
استخدام رخص المشاع الإبداعي	71	20.94 %
محااربة ظاهرة السرقات العلمية	155	45.72 %
المجموع	339	100 %

جدول رقم -09- كيفية تعزيز حماية مواقع النشر الإلكتروني.

توضح النتائج آراء أفراد عينة الدراسة حول طرق تعزيز حماية المصادر المنشورة إلكترونياً، حيث يرى 72.45 % أن محااربة ظاهرة السرقة العلمية تسمح في تعزيز هذه الحماية، وهذا من خلال مراقبة كل المواد العلمية باستخدام برمجيات متخصصة في كشف السرقات العلمية قبل نشرها، فيما يرى 33.33 % أن وضع سياسة حقوق الملكية على واجهة الموقع يساعد في تعزيز هذه الحماية؛ وهذا من خلال تبين حقوق المؤلفين والأفعال المخالفة التي لا يمكن استخدامها، فيما يرى 20.94 % أن استخدام رخص المشاع الإبداعي تسمح بتعزيز حماية المواد المنشورة، كون هذه التراخيص تحدد ما تنازل عنه المؤلف من حقوق وهذا ما يسمح باستخدام المصدر بكل أريحية.

8- كيف يمكن محااربة ظاهرة السرقة العلمية التي ازدادت انتشارا مع زيادة حركة النشر الإلكتروني؟

الاجابات	التكرار	النسبة
استخدام برمجيات متخصصة	159	49.38 %
تشديد العقوبات الردعية	92	28.57 %
توضيح خطورتها للمجتمع الأكاديمي	71	22.05 %
المجموع	322	100 %

جدول رقم -10- طرق محااربة السرقة العلمية.

جاءت إجابات عينة الدراسة حول محااربة السرقة العلمية متبانية حيث أكد 49.38 % أن استخدام برمجيات الكشف عن السرقات العلمية يعتبر هو الحل الأمثل، حيث أن توفير هذه البرمجيات يساهم كشف عمليات السرقة والاحتياط وعدم نشر الأعمال التي لا تحترم أخلاقيات النشر العلمي مما يساهم في القضاء على هذه الظاهرة. فيما يرى 28.57 % أن تشديد العقوبات يساهم في التقليل منها وهذا كون تساهل بعض الجهات الوصية زاد في انتشار هذه الظاهرة فمحااربة السرقات العلمية مسؤولية الجميع، فيما يري 22.05 % أن توعية المجتمع الأكاديمي بخطورة هذه الظاهرة في الوسط الأكاديمي تساهم في القضاء عليها.

9- حسب رأيك كيف سيؤثر التعدي على حق المؤلف على حركة النشر الإلكتروني ؟

الاجابات	التكرار	النسبة
نقص النشر الأكاديمي إلكترونيا	111	34.47 %
نقص جودة البحوث المنشورة	107	33.23 %
قلة استخدام الباحثين لمصادر المعلومات الإلكترونية	104	32.30 %
المجموع	232	100 %

جدول رقم -11- تأثير التعدي على حق المؤلف على النشر عبر مواقع الوصول الحر.

جاءت إجابات أفراد عينة الدراسة متقاربة حول تأثير التعدي على حق المؤلف على حركة النشر الإلكتروني، حيث يرى 34.47 % أن هذا التعدي يؤدي إلى نقص النشر الأكاديمي إلكترونيا، وهذا يرجع لرغبة المؤلفين في حماية مؤلفاتهم العلمية وبالتالي الاتجاه إلى النشر التقليدي تكون العملية فيها أكثر أمنا وحماية لحقوق المؤلفين، فيما يرى 33.23 % أن هذا التعدي سيؤدي إلى نقص جودة البحوث المنشورة، حيث أن النشر الإلكتروني وسهولة الحصول على نتائج البحوث وتشاركها سيؤدي إلى التكرار وتناول مواضيع مستهلكة في الغالب وهذا ما يؤدي إلى نقص جودة البحوث المنشورة. فيما يرى 32.30 % أن هذا التعدي سيؤدي إلى قلة استخدام الباحثين لمصادر المعلومات ، وهذا نتيجة للصورة السلبية التي قد تتكون عند الباحثين والاعتقاد السائد أن المعلومات القيمة لا تنشر بشكل إلكتروني وإنما في مصادر تقليدية.

6. خاتمة:

يعتبر التعدي على حقوق مؤلفي المصادر المنشورة إلكترونيا، من أهم التحديات التي تواجه هذه التقنية الحديثة للنشر والإتاحة في الوسط الأكاديمي، وبدورهم يرى طلبة الدراسات العليا بجامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله أن هذه الظاهرة السلبية تؤثر بشكل كبير على جودة البحث العلمي، وعلى حركة النشر الإلكتروني، وللمحد من هذه الظاهرة السلبية يمكن تقديم بعض الاقتراحات التي من شأنها أن تساهم في زيادة الحماية للمحتويات المنشورة إلكترونيا، وتشجع الباحثين على زيادة نشر البحوث وتقاسم المعرفة مع تعزيز طرق وإجراءات حماية حقوقهم المادية والمعنوية منها، وجاءت هذه الاقتراحات كما يلي:

- تحديث التشريعات الخاصة بحماية حقوق المؤلفين، والعمل على إدراج مواد خاصة تعنى مباشرة بحماية المؤلفات المنشورة إلكترونيا.
- تشديد عمليات المراقبة على عمليات النشر الإلكتروني، واتخاذ الإجراءات الجزائية في حق مرتكبي جرائم التعدي على حقوق المؤلفين.
- وضع بيان سياسة حقوق الملكية وحقوق النشر على مواقع النشر الإلكتروني الجزائرية.

- استخدام أحدث التقنيات والبرمجيات لحماية مواقع النشر الإلكتروني.
- تعريف الباحثين والمؤلفين بالجزائر بطرق وإجراءات حماية مؤلفاتهم المنشورة إلكترونياً.
- محاربة ظاهرة السرقة العلمية من خلال استخدام البرمجيات المتخصصة للكشف عنها على مستوى مصالح البحث العلمي، ومن طرف مسؤولي دور النشر العمومية الخاصة للتحقق قبل نشر أي مؤلفات علمية.
- إعلام مختلف الطلبة والباحثين في مرحلة التدرج وما بعد التدرج بخطورة الاعتداء على حقوق مؤلفي المحتويات المنشورة إلكترونياً وانعكاس ذلك على جودة ومستوى البحث العلمي في الجزائر.

7. قائمة المراجع:

1. أحمد أنور بدر، حقوق الملكية الفكرية والرقابة على المصنفات: دراسات في التأييد والمعارضات ودور العموميات الخلاقة في حماية هذه الحقوق في العصر الرقمي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2012
2. أحمد يوسف حافظ أحمد، النشر الإلكتروني: ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي، دار النهضة، مصر، 2013، ص 40
3. الأمر 05/03 المؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424 الموافق لـ 19 يوليو 2003 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد رقم 44، الصادرة بتاريخ 19 يوليو 2003، ص ص 03-52
4. حزام فتيحة، أحكام النشر الإلكتروني في البيئة الرقمية، حوليات جامعة الجزائر. الجزائر، العدد 33، 2019 ص 312
5. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2000، ص ص 200-201.
6. رمزي أحمد عبد الحي، نحو مجتمع الكتروني، زهراء الشرق، القاهرة، 2006، ص 217
7. ريا أحمد الدباس، المكتبات والنشر الإلكتروني، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص ص 80-81
8. الزبير بلهوشات؛ محمد رحابلي، حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية: الحالة الجزائرية. مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، 2015، ص 507
9. سليمان جميلة، حق المؤلف في البيئة الرقمية بين الإعتداء والحماية، مجلة معارف للعلوم القانونية والاقتصادية، الجزائر، العدد 02، 2020، ص ص 66-74
10. شاشة فارس، تحولات العمل المعلوماتي في بيئة الأنترنت، مجلة المعلومات العلمية والتقنية. الجزائر، العدد 02 ص ص 102-103
11. عامر إبراهيم قنديلجي؛ إيمان فاضل السمراي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، مؤسسة الوراق، عمان، 2002، ص ص 304-305
12. عبد الرزاق السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني: حق الملكية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1967، ص ص 274-275
13. عدنان عواد الشوابكة، دور إجراءات الأمن المعلوماتي في الحد من مخاطر أمن المعلومات. مجلة دراسات وأبحاث، الجزائر، 2019، ص ص 164-187

14. عكنوش نبيل، المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية تصميمها وإنشائها: مكتبة الأمير عبد القادر نموذجاً. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2010، ص ص 208-211
15. فردوس عمر عثمان عبدالرحمن، النشر الإلكتروني والشبكات والمكتبة الإلكترونية والإنترنت، وزارة التعليم العالي، الخرطوم، 2015، ص 47
16. القانون 04/09 المؤرخ في 14 شعبان 1430 الموافق لـ 05 أوت 2009 الذي يتضمن القواعد الخاصة بالوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ومكافحتها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد رقم 47، الصادرة بتاريخ 16 غشت 2009، ص ص 05-08
17. كحيلة سارة، إدارة الوثائق الإلكترونية: دراسة تقييمية لمشروع وزارة التربية الوطنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2021، ص 45
18. ليلي عبد الحميد، حرية الاعلام المعاصر الحقوق والمسؤوليات، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2021، ص 109
19. محمد علي أبو العلا، التوثيق الإعلامي والنشر الإلكتروني في ظل مجتمع المعلومات، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2013، ص ص 74-75
20. محمد فليحي، النشر الإلكتروني: الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة، دار المناهج، عمان، 2005، ص 71.
21. محمود الهوش ابوبكر، التقنية الحديثة في المكتبات والمعلومات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 152
22. هارون العتلي؛ وهيبه غراممي، . (04، 2021). الوصول الحر ما بين التأليف والترخيص: دراسة ميدانية على الأساتذة الباحثين لكلية التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال وكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الجزائر 2. الحوار المتوسطي، الجزائر، 2021، ص 173
23. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، القرار رقم 1082 يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها، مؤرخ في المؤرخ في 2020/12/27
24. Guide Des Technologies De L'information, **Le Document Technologique Et Son Intégrité**. (Page consulté le 22/05/2022 15 :30)
https://www.barreaudemontreal.qc.ca/sites/default/files/2017-guideti-documenttechnologique_fev2017.pdf
25. Liz BURKE, **The Future Role Of Librarians In The Virtual Library Environment**. (Page consulté le 24/05/2022 18 :30)
<https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/00049670.2002.10755975>
26. Michel Thomas, **Numérisation : sous quel format conserver les documents ?**. (Page consulté le 22/05/2022 17 :30)
<https://www.archimag.com/demat-cloud/2018/08/29/numerisation-format-conserver-documents>